



**رؤية مستقبلية لتفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية
من منظور طريقة تنظيم المجتمع**
**A Future Vision for Activating Digital Transformation in
Civil Association From the perspective of the Community
Organization Method**

إعداد

أ.م.د/ بسمة عبد اللطيف أمين عبد الوهاب
Basma Abdellatif Ameen Abdelwahab

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد - قسم طرق الخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة
الاجتماعية - جامعة الفيوم

د/ مروة جمعة عبد الغني بسيوني
Marwa Gomaa Abdelghani

مدرس بقسم طرق الخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

Doi: 10.21608/jinfo.2024.351561

استلام البحث ٢٢ / ١ / ٢٠٢٤

قبول البحث ١٦ / ٢ / ٢٠٢٤

عبد الوهاب، بسمة عبد اللطيف أمين و بسيوني، مروة جمعة عبد الغني (٢٠٢٤).
رؤية مستقبلية لتفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم
المجتمع. *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*، المؤسسة العربية للتربية
والعلوم والآداب، مصر، ٥(١٥)، ١ - ١٠.

<https://jinfo.journals.ekb.eg>

رؤية مستقبلية لتفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع

المستخلص:

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة إلى المطالبة بتفعيل التحول الرقمي في كافة قطاعات المجتمع، والتي من بينها القطاع الأهلي كمتطلب رئيس لتحقيق الميزة التنافسية بين الجمعيات الأهلية وخلق نمط إداري مواكب لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تظهر فجوة رقمية في ممارسة الجمعيات الأهلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، مما يؤثر على أنشطة وخدمات الجمعيات الأهلية. فقد هدفت الدراسة الحالية إلى: تحديد متطلبات تفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية، وتحديد معوقات تفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية، بالإضافة إلى التوصل لرؤية مستقبلية لتفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي- الجمعيات الأهلية- طريقة تنظيم المجتمع.

Abstract:

Recent technological developments have led to the demand to activate digital transformation in all sectors of society, including the civil society sector, as a major requirement for achieving competitive advantage among civil associations and creating an administrative style that is compatible with the use of information and communications technology. A digital gap appears in the civil associations' practice of using information technology, which affects the activities and services of civil associations. The current study aimed to: determine the requirements for activating digital transformation in civil associations; identify the obstacles to activating digital transformation in civil associations; and arrive at a future vision for activating digital transformation in civil associations from the perspective of the community organization method.

Key words: Digital transformation- Civil associations - community organization method.

أولاً- مشكلة الدراسة وأهميتها:

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة إلى المطالبة بتفعيل التحول الرقمي في كافة قطاعات المجتمع، والتي من بينها القطاع الأهلي كمتطلب رئيس لتحقيق الميزة التنافسية بين الجمعيات الأهلية وخلق نمط إداري مواكب لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تظهر فجوة رقمية في ممارسة الجمعيات الأهلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، مما يؤثر على أنشطة وخدمات الجمعيات الأهلية. حيث ساهمت ثورة المعلومات والاتصالات الرقمية في سرعة تسهيل عملية التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، والنتائج الإيجابية المترتبة على هذه الثورة على الفرد والمجتمع إذا تم استثمار وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل (الخميسي، ٢٠١٩، ص ١١٤).

كما تهدف طريقة تنظيم المجتمع إلى إحداث تغيير اجتماعي مقصود، ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف إلا من خلال مشاركة القيادات المجتمعية، وهذه المشاركة لا تتم في إطار رسمي، ولكن تتم في إطار تطوعي وعلى المنظم الاجتماعي أن يزكي هذه الجهود التطوعية من خلال دعم أدوار الجمعيات الأهلية في تفعيل التحول الرقمي (المليجي وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١٠٩).

وتسعى طريقة تنظيم المجتمع إلى تدعيم قدرة المجتمع المحلي على تعبئة طاقات وجهود الأفراد من خلال تنمية قدراتهم على التفكير والإبداع والتحليل وتحديد الموارد؛ لمواجهة حاجات المجتمع لتحقيق أهدافه التنموية، وزيادة الإنتاجية ورفع معدلات الكفاءة وذلك من خلال دعم سياسات التحول الرقمي (محمد، ٢٠١١، ص ١١٦).

هذا ما أكدته عليه دراسة عثمان وعرفان (٢٠٠٧) بضرورة تبني استراتيجيات مهنية قادرة على تمكين الأخصائي الاجتماعي من التعامل مع القضايا المتباينة للمساهمة في تفعيل التكنولوجيا الرقمية، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني؛ لتؤدي دورها إلى جانب المؤسسات الحكومية في تقديم خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية في المجالات المختلفة.

كما هدفت دراسة عبد الحميد (٢٠٠٩) للتعرف على استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجمعيات الأهلية، واستكشاف آلية إدارة المعلومات فيها، والتعرف على طرق تداول المعلومات وحفظها، وتحديد الصعوبات التي تواجهها في تعاملها مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتوصل إلى مقترحات تساعد في تحسين استفادة الجمعيات الأهلية في تعاملها مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

فقد أشارت دراسة بيان (٢٠١١) إلى أن: الجمعيات الأهلية تؤدي دوراً مهماً في تحقيق التنمية الشاملة بالمجتمع من خلال ربط المواطن بقضايا التنمية، بالإضافة إلى تعاونها مع المنظمات الشعبية كالاتحادات والنقابات، حيث تلبي الجمعيات الأهلية

حاجات المجتمع في مجال المعرفة من خلال نشر وتوفير تكنولوجيا المعلومات وخدماتها.

كما أكدت دراسة البلوشية والحراسي والعوفاي (٢٠٢٠) على واقع التحول الرقمي بمؤسسات المجتمع المدني، والتعرف على الأدوار التي تقوم بها المؤسسات المختلفة في مجال التحول الرقمي.

بينما أشارت دراسة حمى وطوبال (٢٠٢٠) إلى: دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إنجاح التحول الرقمي وتوصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي عملية تجعل المنظمة أكثر ملاءمة للعمل في بيئة متغيرة جذرياً، وهذا ما يدفع المنظمة إلى زيادة قدراتها على مواكبة هذا التغيير، إلا أن التحول الرقمي تتخلله جملة من المخاطر والصعاب والمعوقات التي يمكن أن تحول دون تحقيقه لأهدافه المنشودة.

بينما أشارت دراسة منصور (٢٠٢١) إلى أهمية تحديد مستوى التحول الرقمي، وأبعاده وتحديد الصعوبات التي تواجه التحول الرقمي، بالإضافة إلى الوصول إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتدعيم التحول الرقمي.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن: طريقة تنظيم المجتمع تهتم بدعم أدوار الجمعيات الأهلية، وهذا بدوره يعمل على تحسين تقديمها للخدمات المختلفة، وتفعيلها للتحول الرقمي وبالتالي يتحدد موضوع الدراسة الحالية في: "الوصول لرؤية مستقبلية لتفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع".

ثانياً- مفاهيم الدراسة:

التحول الرقمي:

١- يُعرف بأنه: توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المؤسسات والهيئات سواء الحكومية أو الخاصة؛ بهدف تطوير الأداء المؤسسي والخدمات وتحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الفاعلية والانتاجية إضافة لتعاملها مع المستفيدين من الخدمات؛ لتحسين الخدمات وتسهيل الحصول عليها (صادق، ٢٠١٠، ص ٧٨).

٢- ويُعرف أيضاً بأنه: ذلك التحول الذي يتطلب قدرات تقنية ورقمية يتم جمعها لابتكار منتجات وخدمات إبداعية مقارنة بالطرق التقليدية في تقديم الخدمات، وكذلك تحسين الكفاءة التشغيلية وتخفيض التكلفة على شريحة أكبر من المستفيدين من أجل تحقيق الميزة التنافسية (سلامي، ويوشي، ٢٠١٩، ص ٩٤٨).

٣- كما يُعرف التحول الرقمي وفق الدراسة الحالية بأنه:

- قدرة أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية والعاملين فيها على استخدام التكنولوجيا الحديثة لصالح المستفيدين من خدماتها.

- أداء الجمعيات الأهلية لأدوارها وفق نظام رقمي.
- تعزيز الميزة التنافسية بين الجمعيات الأهلية التي توفر نظام تكنولوجياي (قواعد بيانات رقمية).

ثالثًا- أهداف الدراسة:

- ١- تحديد متطلبات تفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية.
- ٢- تحديد معوقات تفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية.
- ٣- التوصل لرؤية مستقبلية لتفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

رابعًا- تساؤلات الدراسة:

- ١- ما متطلبات تفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية؟
- ٢- ما معوقات تفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية؟

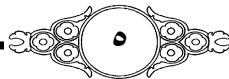
خامسًا- الإطار النظري:

المحور الأول: متطلبات تفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية: وتتمثل فيما يلي (عبد العزيز، ٢٠٢٢، ص ١٣٠):

- ١- التركيز على التخطيط الاستراتيجي خاصة في تدبير التمويل المطلوب.
- ٢- الإهتمام بتدريب العاملين بالجمعيات الأهلية على استخدام التكنولوجيا الحديثة لرفع كفاءتهم.
- ٣- تطوير الهيكل التنظيمي للجمعيات الأهلية بما يسمح بالتحول الرقمي.
- ٤- الإهتمام بإعداد دورات تثقيفية عن أهمية التحول الرقمي.
- ٥- الإهتمام بتحقيق رضا المستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية.
- ٦- التشبيك بين الجمعيات الأهلية للمساهمة في نشر ثقافة التحول الرقمي.
- ٧- توفير شبكة انترنت عالية الجودة داخل الجمعيات الأهلية.
- ٨- تطوير نظم البيانات والمعلومات داخل الجمعيات الأهلية.

المحور الثاني: معوقات تفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية: وتتمثل فيما يلي (عبد العزيز، ٢٠٢٢، ص ١٢٩):

- ١- ضعف اهتمام الجمعيات الأهلية بثقافة التحول الرقمي.
- ٢- ضعف تأهيل وتدريب العاملين على استخدام التقنيات الحديثة.
- ٣- صعوبة تطبيق أساليب وأدوات التحول الرقمي.
- ٤- ضعف مهارات العاملين في استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- ٥- عدم ملاءمة البنية التحتية الرقمية في الجمعيات الأهلية.
- ٦- ضعف المخصصات المالية اللازمة لتطبيق التحول الرقمي.
- ٧- الإفتقار إلى أسلوب الإدارة بالمشاركة.



سادساً- رؤية مستقبلية لتفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع:

تم وضع الرؤية المستقبلية؛ لتفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع وذلك بالاستناد على ما يلي:

١- المهارات اللازمة والتي يمكن أن تعتمد عليها الجمعيات الأهلية لتفعيل التحول الرقمي:

- مهارة استخدام التكنولوجيا الرقمية.	- مهارة حل المشكلات.
- مهارة الاتصال.	- مهارة التقويم المستمر.
- مهارة التفاوض.	- مهارة دراسة المجتمع.
- مهارة الإقناع.	- مهارة التشبيك بين الجمعيات المختلفة.
- مهارة الحوار المجتمعي.	- مهارة إدارة الأصول المتاحة.
- مهارة معايشة المجتمع.	- مهارة إدارة الوقت.
- مهارة تعبئة واستثمار الموارد المتاحة.	- مهارة المناقشة الجماعية.
- مهارة الشراكة بين المؤسسات المختلفة.	- مهارة اتخاذ القرار.
- مهارة المتابعة.	- مهارة تقدير الاحتياجات.

٢- الاستراتيجيات المهنية اللازمة والتي يمكن أن تعتمد عليها الجمعيات الأهلية لتفعيل التحول الرقمي:

- الإقناع.	- الاستخدام الأمثل للموارد.
- التفاوض.	- حل المشكلات.
- تغيير السلوك.	- التمكين.

٣- التكنيكات المهنية اللازمة والتي يمكن أن تعتمد عليها الجمعيات الأهلية لتفعيل التحول الرقمي:

- الاتصالات المفتوحة.	- المناقشات الجماعية.
- ورش العمل.	- العمل المباشر.
- المحاضرات والندوات.	- الوسائل السمعية.

٤- الأدوات المهنية اللازمة والتي يمكن أن تعتمد عليها الجمعيات الأهلية لتفعيل التحول الرقمي:

- المقابلات.	- الاجتماعات.
--------------	---------------

- المحاضرات.	- اللجان.
- الندوات.	- التسجيل.

٥- الأدوار المهنية اللازمة والتي يمكن أن تعتمد عليها الجمعيات الأهلية لتفعيل التحول الرقمي:

- واضع الاستراتيجية.	- المرشد.
- المفاوض.	- المساعد.
- المستشار.	- الممكن.
- المخطط.	- جامع المعلومات والبيانات.
- الوسيط.	- محلل هذه البيانات.
- المدافع.	- المعلم.
- متخذ القرار.	- مدير البرنامج.
- المشارك.	- القائد المهني.
- ضابط الاتصال.	

٦- مقترحات لتفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية:

- الاستثمار الجيد لأصول المجتمع المحلي (بشرية- مؤسسية- تكنولوجية) لتفعيل التحول الرقمي.
- التعاون مع الهيئات والجهات المختلفة لتدريب أعضاء مجالس الإدارات والعاملين على استخدام التكنولوجيا.
- عمل خريطة مؤسسية لتفعيل التحول الرقمي داخل الجمعيات الأهلية.
- إنشاء صفحة لكل جمعية على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- إنشاء رابطة لتقديم الدعم الفني والتقني للجمعيات الأهلية.
- الاهتمام بفاعلية وكفاءة الجمعيات الأهلية.
- إنشاء مركز تكنولوجي تابع لكل جمعية أهلية.
- توفير جهاز تدخل مهني مناسب يشمل خبراء أكاديميين وميدانيين للتدريب على التحول الرقمي.
- تدريب قيادات الجمعيات الأهلية والأخصائيين الاجتماعيين على آليات تفعيل التحول الرقمي.

- إعداد الأبحاث والدراسات العلمية عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة وإسهاماتها في تفعيل التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية.

المراجع المستخدمة:

البلوشية، نوال بنت علي؛ الحراسي، نبهان بن حارث؛ العوفي، علي بن سيف (٢٠٢٠ مارس). واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية. بحث منشور في *مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا*، جمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج

(<https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2020.2?crawler=true>).

الخميسي، مها عبد السلام أحمد. (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات التعاوني في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية*، ٢٢ (٤)، ص ٩٥-١٣١. المليجي، إبراهيم عبد الهادي، وآخرون (٢٠٠٥). *تنظيم المجتمع مدخل نظرية ورؤية واقعية*. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

بيان، محمد سعد الدين (٢٠١١ مارس). دور الجمعيات الأهلية في خلق مجتمع المعرفة وتطويره سلوكياً، ورقة عمل منشورة في *المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية*، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن، ص ٧٤-٨٢.

حماني، حورية و طوبال، إبتسام. (ديسمبر ٢٠٢٠) دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إنجاح التحول الرقمي، *مجلة العلوم الإنسانية*، ٧ جامعة العربي بن مهدي (٣).

سلايمي، جميلة و بوشي، يوسف. (٢٠١٩)، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر. *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، ١٠ (٢).

صادق، إسماعيل أحمد (٢٠١٠). *الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها في الدول العربية*. ط١. القاهرة، مصر: العربي للنشر.

عبد الحميد، خليل عبد المقصود (٢٠٠٩ أبريل). استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في بناء قدرات الجمعيات الأهلية دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بمحافظة الفيوم. بحث منشور في *المؤتمر العلمي السابع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة*، مصر، (<https://www.academia.edu>).

عبد العزيز، إيمان محمود محمد (٢٠٢٢ أبريل). متطلبات التحول الرقمي كآلية لتحقيق التميز المؤسسي بالجمعيات الأهلية. بحث منشور في *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، ٩٤، ج ٢

(https://fjssj.journals.ekb.eg/article_229260_e4c1ebae3516d37c1de7e1da3dc2537e.pdf).

عثمان، عبد الرحمن صوفي؛ عرفان، محمود محمود (٢٠٠٧ ديسمبر). تحديات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في ظل مجتمع المعرفة، بحث منشور في

المؤتمر العلمي الدولي الأول لكية الآداب والعلوم الاجتماعية بعنوان مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي، جامعة السلطان قابوس، ج ٢، سلطنة عمان، ص ص ١٨٣ - ٢١٦.
محمد، محمد عبد الفتاح. (٢٠١١). الاتجاهات النظرية المعاصرة لتنظيم المجتمع "نماذج ونظريات - مهارات مهنية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
منصور، محمود عبد الله (٢٠٢١ أبريل). التحول الرقمي كآلية لتنمية رأس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي. بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٥٣
https://dss.journals.ekb.eg/article_159890_0326d7f6315b0d6aa087a3e10f64aed2.pdf